سفر يوئيل والكنيسة الأدفنتستية السبتية اللاودكية - العدد التاسع عشر

Jeff Pippenger
2025-12-25

العدد تسعة عشر

أسد سبط يهوذا هو اسم ليسوع، يبرز عمل المسيح في ختم كلمته النبوية ثم فك ختمها. في الإصحاح الخامس من سفر الرؤيا، غلب أسد سبط يهوذا، وهو أيضًا أصل داود، ليفتح السفر. وكان «أصل» داود يسى، وأصل يسى فارص، وأصله يهوذا، وأصله يعقوب، وأصله إسحاق، وأصله إبراهيم. إن ذكر أصل داود أو يسى في ارتباطه بأسد سبط يهوذا يبرز مبدأي البداية والنهاية، أي الألف والياء. عندما يفك ختم إعلان يسوع المسيح في الإصحاح الأول من سفر الرؤيا، فإن الصفة الأساسية لذاته هي أنه الألف والياء. ومن يكون هو، هو أيضًا المبدأ الذي يُستعمل لفك ختوم النبوات التي ختمها أسد سبط يهوذا، عندما يحدد هو أن الوقت قد حان.

رفع الختم عن كلمة الله النبوية هو عنصر من عمل الله في الفداء، إذ يستخدم قوة كلمته لإحداث نهضات بحسب مشيئته. تقول الأخت وايت إنه عندما يُفهم سفرا دانيال والرؤيا فهماً أفضل ستظهر في وسطنا نهضة عظيمة. إن نور كلمة الله النبوية هو الذي يحدث النهضة والإصلاح بحسب مشيئته.

عندما تتطلع الأخت وايت إلى الأيام الأخيرة، تشير إلى إصلاح عظيم يحدث بين شعب الله في أواخر الأيام. إن النهضات والإصلاحات في التاريخ المقدس كلها انبثقت من كلمة الله، وكل واحدة من تلك الفترات المقدسة أشارت إلى الإحياء والإصلاح العظيمين الأخيرين اللذين يبدآن قبيل قانون الأحد بقليل. تنتج تلك النهضات عن رفع الأختام عن كلمة الله. لقد خُتِمت الرعود السبعة، كما خُتِم سفر دانيال في الأصحاح الثاني عشر.

عندما نطبق الخصائص النبوية لفترة التشتت المرتبطة برمز 1260، نجد أنه في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، يكون موسى وإيليا ميتين في الشارع مدة ثلاثة أيام ونصف. وعند الآية الثامنة عشرة يكون وقت غضب الله قد حل. يمثل موسى وإيليا شعب الله قبيل انتهاء زمن اختبار الإنسان. وهم متشتتون مدة 1260 يوما رمزيا في شوارع سدوم ومصر، حيث صلب يسوع.

موسى وإيليا مُنِحا السلطان ليقدّما شهادتهما من الآية الثالثة حتى الآية السابعة، حيث يُقتلان في الشارع. أنهى يوحنا قياس الهيكل في الآية الثانية، ثم مُنِحا السلطان ليقدّما شهادتهما، وهما لابسان المسوح. أُعطيَت رسالة إيليا وموسى للأدفنتية الميلرية الفيلادلفية عام 1844، وبحلول عام 1863 دُفنت أصواتهما تحت العادات والتقاليد المتوارثة من جيل إلى جيل. لقد مُكّنا من تقديم شهادتهما مدة ثلاث سنوات ونصف، وهما لابسان "المسوح"، رمزًا للظلام المتزايد ابتداءً من عام 1863 فصاعدًا.

عندما نطبق تعريف الأخت وايت للرعود السبعة بوصفها تمثل أحداث الملاك الأول والملاك الثاني، وبطريقة سطر على سطر، فإننا نبني تاريخًا يبدأ بملاك يهبط برسالة، ولكن بحسب مبدأ سطر على سطر يكون الملاك هو الملاك الأول والملاك الثاني معًا. وضع أحدهما قدمًا على البر وقدمًا على البحر في 11 أغسطس 1840، وظهر الآخر عند خيبة الأمل في 19 أبريل 1844.

المعلم التالي في كل تاريخ موازٍ هو يد الله، المرتبطة بألواح حبقوق. مع الملاك الأول، أُعدّت لوحة 1843، لكن كان هناك خطأ في بعض الأرقام. ومع الملاك الثاني، تكون يد الله معلمًا من معالم ألواح حبقوق؛ وقد تمثّل ذلك عندما رفع يده عن ذلك الخطأ. وعندما رفع يده، تطورت الرسالة تدريجيًا حتى

بلغت ذروتها في اجتماع المخيم في إكستر، قبيل خيبة الأمل في 22 أكتوبر 1844.

الخطّان يحددان رسالة عالمية، لأن الملاك الذي يأتي يضع قدماً على اليابسة وأخرى على البحر، والوحي يخبرنا أن هذا يمثل رسالة عالمية. كما يحدد الملاك بداية زمن التأخير في مثل العذارى العشر. عند علامة الطريق الأولى نرى أيضًا يد الله تُنتج كذبة. في 19 أبريل/نيسان 1844، بدا نبويًا وكأن الرؤيا قد كذبت، لكن الذين تحلّوا بالصبر انتظروا، ومع أنّ الرؤيا تأخرت، فإنها لم تكذب. ولكن عندما يبدأ الخط الذي نبنيه، تُوسَم كذبة خيبة الأمل الأولى بوصفها سمة لعلامة الطريق الأولى.

إذن فإن معلم يد الله وألواح حبقوق يُظهر أن الله ستر خطأً ثم نزع يده عن ذلك الخطأ. في تاريخ حركة ميلر، سُمِح بذلك الخطأ من قِبَل الله في مايو/أيار 1842، حين طُبِعت اللوحة، ثم ظهر الخطأ بعد ذلك عندما انتهى عام 1843، غير أن الرب لم ينزع يده عن الخطأ في الأرقام إلا بعد ذلك بمدة. امتد الخطأ من مايو/أيار 1842 إلى وقتٍ ما بعد خيبة الأمل الأولى. وبالنسبة للملاك الأول، يُشار إلى معلم يد الله وألواح حبقوق في مايو/أيار 1842، وأما نزع يده ففي تاريخ الملاك الثاني فسيكون بعد خيبة الأمل الأولى بوقت قصير.

هذا يحدّد معلم «اليد» بوصفه فترة نبوية. فترة تبدأ بأن تغطي يده خطأ، وتنتهي بإزالة يده عن ذلك الخطأ. إن هذه الفترة من تغطية يده وكشفها هي تصوير لعمل أسد سبط يهوذا إذ يختم ثم يفك ختم النور النبوي. لقد ستر الحق، ثم كشف الحق ذاته في ضوء مختلف لا يناقض الضوء الأصلي. فعل ذلك لإحداث نهضة وإصلاح نداء منتصف الليل الميلري.

زمنُ الانتظار، الذي بدأ مع مجيء الملاك، انتهى عندما رُفِعت يده، فانكشف النور النبوي الذي أطلق "حركة الشهر السابع" التي قادت إلى رسالة صرخة نصف الليل في اجتماع المخيّم في إكستر، حيث تحولت الرسالة إلى موجة جارفة، إلى أن انتهت عند الباب المغلق في خيبة الأمل الكبرى. وقد أفضى تجلّي قدرة الله من خلال رفع الختم عن كلمته إلى نهضة وإصلاح آخذين في التصاعد.

في عام 1863، مُنِعت الحركة الميلرية اللاودكية من عبور نهر الأردن، وحُكِم عليها بالتيه في البرية بسبب رجمها لإيليا وموسى. كانت رسالة ويليام ميلر هي رسالة إيليا، وكانت رسالة ميلر التأسيسية هي «السبع مرّات» عند موسى. كان رفض «السبع مرّات» بمثابة قتل موسى، وكان رفض الحقّ التأسيسي الذي طرحه ميلر بمثابة قتل إيليا. في عام 1863، قُتِل كلٌّ من الرسول والرسالة في الشارع، ومنذ ذلك الحين لم تكن هناك طريقة للعثور عليهما إلا بالبحث عن قبريهما في السبل القديمة لإرميا. كانا ميتين في الشارع، أي إلى أن يُبعثا. يُبعثان عندما تتكرر «أحداث الرعود السبعة المستقبلية» التي «ستُكشف بحسب ترتيبها» — في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

عندما يُوضع تاريخ الملاك الأول فوق تاريخ الملاك الثاني، تُنتِج البنية النبوية نقطة مرجعية لِاتّباع يد المسيح، وهي النور على طريق صرخة نصف الليل. إن النور الأصلي لصرخة نصف الليل يُنير الطريق، وهو نور «ذراعه اليمنى المجيدة» الذي يقود المسير صعودًا على الطريق.

> بدا لي أنني محاط بالنور، وأنني أرتفع أعلى فأعلى عن الأرض. التفتُّ أبحث عن شعب المجيء في العالم، فلم أستطع أن أعثر عليهم، فإذا بصوت يقول لي: «انظر ثانية، وانظر أعلى قليلاً». عند ذلك رفعتُ عينيّ، فرأيت طريقاً مستقيماً ضيقاً مرفوعاً عالياً فوق العالم. وعلى هذا الطريق كان شعب المجيء يسيرون إلى المدينة التي كانت عند الطرف الأبعد من الطريق. وكان لهم نور ساطع منصوب خلفهم عند بداية الطريق، قال لي ملاك إنه «صرخة منتصف الليل». كان هذا النور يضيء على امتداد الطريق ويضيء لأقدامهم كي لا يتعثّروا.
>
> إذا أبقوا أعينهم مثبتة على يسوع، الذي كان أمامهم مباشرة يقودهم إلى المدينة، كانوا في أمان. لكن سرعان ما تعب بعضهم، وقالوا إن المدينة بعيدة جدًا، وإنهم كانوا يتوقعون أن يكونوا قد

دخلوها من قبل. عندئذ كان يسوع يشجّعهم برفع ذراعه اليمنى المجيدة، ومن ذراعه خرج نور تموّج فوق جماعة المجيء، فهتفوا: «هللويا!». وآخرون بتهوّر أنكروا النور الذي وراءهم، وقالوا إن الذي قادهم إلى هذا الحد لم يكن الله. فانطفأ النور الذي وراءهم، وتُركت أقدامهم في ظلام دامس، فتعثّروا وغاب عن أنظارهم الهدف ويسوع، وسقطوا عن الطريق إلى العالم المظلم الشرير في الأسفل. الخبرة المسيحية وتعاليم إلين ج. وايت، 57.

عندما يرفع المسيح ذراعه المجيدة، فإنه يستخدم «يده» رمزًا لعمله في قيادة شعبه. وعندما نجمع وصول الملاك الثاني مع الملاك الأول الذي نزل في 11 أغسطس 1840، نجد أن كلًّا من المَلَكَيْن كان يحمل رسالة في يده.

أُريتُ مدى الاهتمام الذي أبدته السماء كلّها بالعمل الجاري على الأرض. وكلّف يسوع ملاكًا قويًا أن ينزل ويُحذّر سكّان الأرض ليستعدّوا لظهوره الثاني. ولمّا غادر الملاك حضرة يسوع في السماء، تقدّمه نورٌ باهر للغاية ومجيد. وقيل لي إن مهمّته أن يُنير الأرض بمجده وأن يُنذر الإنسان من غضب الله الآتي. ...

كُلِّف ملاك قوي آخر أن ينزل إلى الأرض. وضع يسوع في يده كتابًا، ولما أتى إلى الأرض صرخ: "سقطت بابل، سقطت." ثم رأيت الذين أصابتهم الخيبة يرفعون عيونهم إلى السماء من جديد، ينظرون بإيمان ورجاء إلى ظهور ربهم. لكن كثيرين بدا أنهم باقون في حالة بلادة، كأنهم نيام؛ ومع ذلك كنت أرى أثر حزن عميق على وجوههم. ورأى الذين أصابتهم الخيبة في الكتب المقدسة أنهم في زمن التريث، وأن عليهم أن ينتظروا بصبر تحقيق الرؤيا. الأدلة عينها التي حملتهم على التطلع إلى مجيء ربهم في عام 1843، حملتهم على توقّعه في عام 1844. ومع ذلك رأيت أن الأغلبية لم تكن لديهم تلك الحماسة التي ميّزت إيمانهم في عام 1843. لقد أضعفت خيبتهم إيمانهم. الكتابات المبكرة، 246، 247.

الملكان كلاهما من بين ثلاثة ملائكة يشكّلون معًا رمزًا واحدًا، ولذلك يتوافقان من حيث الرسالة التي يمثلانها، مع أن كلاً منهما يمثل رسالته الفريدة الخاصة. وفي يديهما "كتابة" تمثل اختبارًا. "يجب أن يسير المَلَكان الأول والثاني بالتوازي" مع المَلَك الثالث.

«لقد وضع الله رسائل رؤيا 14 في موضعها ضمن خطّ النبوة، وليس لعملها أن يتوقف حتى ختام تاريخ هذه الأرض. وما تزال رسالتا الملاك الأول والثاني حقًّا لهذا الزمان، وعليهما أن تسيرا بالتوازي مع هذه الرسالة التي تليهما. ويُعلن الملاك الثالث إنذاره بصوت عظيم. قال يوحنا: «بعد هذا رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، واستنارت الأرض من مجده». في هذا الاستنارة يمتزج نور الرسائل الثلاث جميعًا». مواد سنة 1888، 803، 804.

تُعرّف الأخت وايت الملاك الثالث على أنه ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، وتُبيّن أن المَلَكَين الأول والثاني يسيران بالتوازي مع التاريخ النبوي الذي يمثله الملاك الثالث في رؤيا 18. وهكذا، فهي تربط نزول الملاك الأول في 11 أغسطس 1840 بـ 9/11، وتُقرّر أن ملاك رؤيا 18 هو "الملاك الثالث". الملاك الثالث هو الأخير من الثلاثة، ويُرمَز إليه بالأول، ولهذا السبب تُخبرنا الأخت وايت أن رسالة الملاك الأول كانت مطابقة لرسالة ملاك رؤيا 18، لأن رسالة كلا الملاكين كانت أن "تنير الأرض بمجده".

«الرعود السبعة» تمثل تفصيلاً لأحداث ضمن تاريخ الملاكين الأول والثاني ستتكرر في تاريخ الملاك الثالث. وقد أرشد الإلهام إلى أنه عندما نضع هذه التواريخ «سطرًا على سطر»، يتوافق نزول الملاك الأول في عام 1840 مع نزوله في 9/11. ويحدد ذلك رسالة اختبار يجب أكلها مع شاهدين، ويربط خيبة أمل بالمعلم الأول.

"الرعود السبعة" تمثل الفترة النبوية التي تبدأ بخيبة أمل وتنتهي بخيبة أمل أكبر.

عندما يُحاذى الخط النبوي لنزول الملاك الأول مع وصول الملاك الثاني، فإنه يُنتِج «بنية للحقيقة». تُعرّف الحقيقة بأنها ثلاث خطوات، حيث تكون الأولى والأخيرة متماثلتين، وتمثل الخطوة الوسطى التمرد. إن محاذاة الملاكين الأول والثاني مع هذا التصميم تُنتِج بنية مؤلفة من الملاكين الأول والثاني تُجسِّد الملاك الثالث في رؤيا يوحنا الإصحاح الثامن عشر، والملاك الثالث في رؤيا يوحنا الإصحاح الثامن عشر هو مزيج من الملاكين الأول والثاني.

الملاك الثالث في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا يتكوّن من صوتين. تَحَقّق الصوت الأول عندما انهارت مباني نيويورك في 11 سبتمبر، والصوت الثاني في الآية الرابعة هو قانون الأحد. خلال الفترة من 11 سبتمبر وحتى قانون الأحد، يمثّل الملاك الثالث في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا اتحاد الملاك الأول والثاني. وإذ كان الأمر كذلك، فإن استخدام تاريخي هذين الملاكين «سطراً على سطر» لتمثيل تاريخ الملاك الثالث في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا هو مواءمة الملاك الأول والثاني مع الملاك الأول والثاني.

يصل ملاكان إلى خيبة الأمل الأولى، وكلا الملاكين مرتبطان نبوياً، ولكلٍ منهما رسالة اختبار موجودة في يد الملاك. المعلم التالي المُمثّل في الخط هو جداول حبقوق، وهي مرتبطة مباشرة بيد الله. في خط الملاك الأول، أُنتجت خريطة 1843 في مايو 1842، وفي خط الملاك الثاني لم تكن هناك خريطة. كانت الخريطة قد انتهت عند وصول الملاك الثاني. المعلم الخاص بجدول حبقوق في خط الملاك الثاني هو رفع يد الله عن خطأ في أرقام خريطة 1843.

غطّت يده خطأً في العلامة الفارقة للملاك الأول، ورُفِعت يده عند تلك العلامة نفسها، في خط الملاك الثاني. وهكذا؛ فإن العلامة الفارقة لألواح حبقوق في الخطين المتوازيين للملاك الأول والملاك الثاني تمثّل خطوتين. في الخطوة الأولى تغطي يده خطأً، وعند نهاية فترة العلامة الفارقة لألواح حبقوق يرفع يده. بدأ زمن الانتظار مع مجيء الملاك الثاني، وينتهي زمن الانتظار تدريجياً، ابتداءً من رفع يده. إن العلامة الفارقة لألواح حبقوق تمثّل فترةً زمنيةً موسومةً بيد المسيح في بدايتها وبيده في نهايتها.

يُشار إلى يَدَيْن عند خيبة الأمل الأولى، وكِلتاهما تحملان رسالة اختبار يجب أخذها وأكلها. ثم تبدأ فترة من الزمن النبوي، تمثل الحقائق الأساسية، بغطاء من يد الله وتنتهي بكشف يده. والعلامة التالية على الطريق هي اجتماع المخيم في إكستر، حيث تفصل صرخة نصف الليل وتطهّر الذين يودّون اتباع يد المسيح إلى قدس الأقداس.

عندما انتقل المسيح إلى قدس الأقداس، رفع يده إلى السماء وأقسم ألا يكون بعد زمن. كان قد ختم لتوّه «الرعود السبعة» التي تمثّل تاريخ المَلَكين الأولين، المتكرّر في تاريخ الثالث. ختم «الرعود السبعة» كما ختم نبوءات دانيال في الإصحاح الثاني عشر. في الإصحاح الثاني عشر من دانيال، عند أولى ثلاث فترات زمنية رمزية، يرفع المسيح يديه كلتيهما إلى السماء ويعلن أنه عندما ينتهي تشتيت شعب الله، فإن الذين يصيرون «رِجالاً موضع دهشة» سيتطهّرون ويُرفَعون كتقدمة. إن بنية المَلَك الأول والثاني التي ننظر فيها حالياً تُظهر رمزياً يد الله في كل خطوة.

عندما يحجب الحقّ، تنجم خيبةُ أمل، وعندما يرفع يده يظهر نور، وهذا النور هو نور رسالة صرخة نصف الليل. إن الفترة من خيبة الأمل الأولى إلى الخيبة العظمى تحمل توقيع الألف والياء وتُبيّن ضمن بنية الحق. البداية تمثّل النهاية، والمعلم بين خيبتي الأمل يُصوّر أثر ختم وفتح ألواح حبقوق، وهو فتحٌ لسبل إرميا القديمة، ويمثّل الأساس الذي يُشيّد عليه الهيكل قُبيل قانون الأحد حين يُرفَع الهيكل المكتمل فوق جميع الجبال. المعلم الأوسط في كلمة الحق يمثّل التمرّد، وفي التاريخ الذي يمثّله الفرز النهائي للحنطة والزوان يتجلّى تمرّد العذارى الجاهلات.

التمرّد المُمثّل بمعلم طريق ألواح حبقوق يُصوّر على أنه تدريجي، لأنه ليس معلمًا واحدًا، بل فترة لها بداية ونهاية محدّدتان، كما يُمثّل بيد الله. وتظهر يد الله مرتين عند خيبة الأمل الأولى، إذ إن هناك ملاكين يحمل كلٌّ منهما رسالة في يده. ومعلم الطريق التالي للتمرّد له يد بداية ويد نهاية، ولهذا فله أيضًا يدان ضمن سماته النبوية. أما معلم الطريق الثالث للخيبة الكبرى فيُظهر المسيح رافعًا يده حالفًا بالسماء، في المقطع نفسه الذي تُختَم فيه الرعود السبعة، كما خُتِم الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال. وعند النقطة عينها التي يحدّد فيها الملاك نهاية البنية النبوية للملاكين الأولين اللذين ننظر فيهما الآن، يضع حدًا لتطبيق الزمن النبوي، ويضع نفسه في مقطع موازٍ في سفر دانيال، حيث لا يرفع يده، بل يرفع يديه كلتيهما.

في الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال هناك ثلاث فترات نبوية تُفك أختامها في الأيام الأخيرة، لأن هذا ما يحدث لشعب الله في الأيام الأخيرة. أول ما ذُكر في الرؤيا الختامية الحاسمة لدانيال هو أن دانيال، الذي يمثّل بقية شعب الله، فهم الأمر والرؤيا كليهما. وآخر ما سجّله دانيال هو كيف استُخدم ازدياد المعرفة من قِبل أسد سبط يهوذا لإحداث النهضة والإصلاح الأخيرين بين شعب الله الذين يتميّزون بأنهم الفاهمون. وهو يُتمّ ختم شعبه بفكّ أختام «الرعود السبعة» في سفر الرؤيا اقترانًا بفكّ أختام «الفترات الثلاث» في دانيال 12.

عندما يحدّد يسوع أنه عند نهاية ثلاثة الأيام والنصف النبوية الخاصة بتشتيت قوة شعب الله ستنتهي كلّ "العجائب"، فإنه يشير إلى يوليو 2023، حين انتهت ثلاثة الأيام والنصف من الموت في الشوارع في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. والآن ستكون العجائب قد انتهت قبيل قانون الأحد. وقد ميّز يوليو 2023 برفعه لا يداً واحدة، بل كلتا يديه. وبذلك كان يعلن نهاية زمن الانتظار، كما حين أزال يده عن الخطأ في تاريخ الميليريين. وقعت الخيبة الأولى في 18 يوليو 2020، على نحو مماثل لخيبة الميليريين الأولى، وبدأ زمن الانتظار واستمرّ حتى مدّ يده مرة ثانية ليجمع بقية شعبه في يوليو 2023.

تتمثّل خيبة الأمل الأولى بيد الله التي تغطي خطأً، وهو بالنسبة للميليريين كان تحديد سنة 1843 بدلًا من 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844. تلك الخيبة ممثّلة في الآية الثانية عشرة من الإصحاح الثاني عشر. تتمثّل خيبة الأمل الأولى بيده التي تغطي الخطأ، وقد مُثّلت بالميليريين الذين بلغوا الخيبة الأولى. الكلمة في الآية الثانية عشرة هي «يأتي». طوبى لمن ينتظر، ولمن «يأتي» إلى الـ1335؛ طوبى لمن «يأتي» إلى خيبة 19 أبريل/نيسان 1844. الكلمة المترجمة «يأتي» تعني «أن يلمس». اختبر الميلريون خيبتهم الأولى عندما لامست سنة 1843 سنة 1844. تحدِّد الآية الثانية عشرة من الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال خيبة الأمل الأولى في 19 أبريل/نيسان 1844، ولكن بصورة أكثر مباشرة خيبة الأمل الأولى في 18 يوليو/تموز 2020.

الفترة النبوية الأولى والفترة النبوية الأخيرة من الفترات الثلاث التي يُفكّ ختمها في وقت النهاية، حين تزداد المعرفة وتُتمّم الفرز النهائي بين الحنطة والزوان، وبذلك يتبيّن فكّ ختم النور النبوي الذي يختم المئة والأربعة والأربعون ألفًا، هما الفترة النبوية عينها.

الفترة الأولى من الآية السابعة هي نهاية تشتيت الأيام الثلاثة والنصف في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر في يوليو 2023، والفترة في الآية الثانية عشرة هي بداية ذلك التشتيت نفسه في 18 يوليو 2020. كان الألف والياء قد حدّد التسلسل التاريخي للرعود السبعة في دانيال الإصحاح الثاني عشر، باعتباره التسلسل الذي يبدأ عند خيبة أمل 18 يوليو 2020 وينتهي بعد ثلاثة أيام ونصف رمزية في يوليو 2023. ومما لا يقل أهمية أنه عندما حدّد الألف والياء بداية ونهاية زمن التواني الأخير، رفع ليس يدًا واحدة بل كلتا يديه إلى السماء وحلف بالحي إلى أبد الآبدين.

ابن الله، الذي هو ابن الإنسان، يعقد قسمًا مع الآب، في الموضع نفسه الذي بدأت فيه ذروة قصة شعب العهد مع الله، حين دعا المسيح أولًا أبرام بوعد، ثم أكّد الوعد بقسم. اخلع نعليك، فأنت على

أرض مقدسة!

الحرف الأوسط للفترات النبوية الثلاث ليس أقل من تحقيق أوميغا لنبوءة زمن العهد الخاصة بأبرام وبولس لمدة 430 سنة كما تمثله 1290 سنة في الآية الحادية عشرة. عند مقاربة الآية بفهم ميلرايتي، حُدِّدت فترة ثلاثين سنة من الإعداد للبابوية، ثم 1260 سنة من الاضطهاد البابوي الذي يعقب ذلك. تشير 430 سنة الخاصة بأبرام إلى عبودية وخلاص في أمة محددة، بالتلازم مع الثلاثين سنة الأولى التي تمثل دخول الرب في عهد مع أبرام. بدأت ثلاثون سنة الإعداد للكهنة في عام 1989 عند زمن النهاية، وتنتهي الثلاثون سنة عند قانون الأحد، حين تبيّن الآية أن رجسة الخراب ستوضع، ثم ستضطهد شعب الله لمدة 1260 سنة رمزية بما يتوافق مع 42 شهرًا رمزيًا ليوحنا في رؤيا يوحنا الإصحاح الثالث عشر.

بدأت الحركة الإصلاحية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا في عام 1989، إذ بدأ الرب عمله في إعداد كهنوت ليخدم أثناء أزمة منتصف الليل، التي تبدأ مع قانون الأحد. وقد وقف الألف والياء على مياه حداقل ورفع كلتا يديه إلى السماء، وأقسم أنه عندما يكتمل التشتيت من 18 يوليو 2020 حتى يوليو 2023، ستنتهي العجائب المرتبطة بعمل المسيح في اتحاد لاهوته بناسوته.

هذا هو البيان نفسه في الإصحاح العاشر، في سياق الرعود السبعة، إذ إنه لم ينهِ هناك التطبيق النبوي للزمن فحسب، بل حدّد أيضًا أنه في أيام نفخ البوق السابع سيتمّ سرّ الله. والفقرة الموازية في دانيال 12 تبيّن أنه عندما انتهى التفرّق في يوليو 2023، سيكتمل ختم شعب الله، كما يمثّله نفخ البوق السابع الذي تزامن مع رفع المسيح يده وأقسم في كلتا الفقرتين الموازيتين.

الفترة النبوية الأولى والفترة النبوية الأخيرة من الرسالة الثلاثية في سفر دانيال الأصحاح الثاني عشر تتسم ببصمة الألفا والأوميغا. الفترة الأولى المذكورة في الآية السابعة تحدد نهاية الفترة نفسها التي تشير الآية الثانية عشرة إلى بدايتها. وفيما بين الآيتين السابعة والثانية عشرة، يُمثّل تاريخ وقت النهاية من عام 1989 وحتى انغلاق باب النعمة. وفي وسط فترة الألفا في الآية السابعة وتاريخ الأوميغا في الآية الثانية عشرة، يُمثّل العصيان الأخير للبشرية من قانون الأحد إلى أن يقوم ميخائيل، وهو ممثّل في الأصحاح نفسه الذي فيه يقوم ميخائيل.

تمرد الفترة الوسطى هو في المقام الأول التاريخ الخارجي للتمرد، لكن الثلاثون عامًا الأولى هي التاريخ الداخلي لإعداد الكهنة الذين هم في مواجهة مباشرة مع القوى الخارجية الممثلة في فترة الـ1260 التالية.

المرحلة الوسطى تمثّل تمرّد الحرف الثالث عشر من الأبجدية العبرية، وتتحد مع الداخلي إذ تصوّر المعركة النهائية للصراع العظيم على كوكب الأرض، بينما تستمر فترة الإمهال. كما أن جمعها بين الخارجي والداخلي هو أيضًا رسالة الرؤيا الأخيرة لدانيال، الممثلة بنهر حداقل وبالفصول الثلاثة التي تحمل هي الأخرى سمة الألف والياء، والمؤسسة على بنية الحق. يتناول الفصلان الأول والأخير ختم شعب الله الذين يُصوّرون كالنجوم التي تضيء إلى الأبد. أما الفصل الأوسط الخاص بالتمرد فيحدد التاريخ نفسه الممثل في الآية الحادية عشرة المتعلقة بـ 1290 سنة، وهي الآية الوسطى في البنية نفسها.

عندما يستخدم المسيح يده ضمن الإطار النبوي فإن ذلك يرمز إلى حقائق كثيرة، كما يرمز أيضًا إلى الطريق الذي يقود شعبه فيه. بدأ فك أختام رؤيا يسوع المسيح في يوليو 2023. ويشمل ذلك كشف الرعود السبعة، ورسالة دانيال كما يعبّر عنها الإصحاح الثاني عشر. ويتم هذا الكشف ضمن التاريخ المخفي للآية 40، الذي بدأ عام 1989 ويختتم عند قانون الأحد. وفي ذلك التاريخ سيُختَم شعب الله، ويُختَمون بانسكاب الروح القدس. يُعرَف الانسكاب الأخير للروح القدس في الإصحاح الثامن من سفر

الرؤيا، حيث يُمثّل على أنه الختم السابع، وبالتالي الختم الأخير. وقد غلب أسد سبط يهوذا في الإصحاح الخامس ليفتح السفر المختوم بسبعة أختام.

الختم السادس طرح السؤال في نهاية الإصحاح السادس، متسائلًا: من سيكون قادرًا على الوقوف خلال الفترة التي لا تعود فيها شفاعة عن الخطية؟

> لأن يوم غضبه العظيم قد جاء؛ فمن يستطيع أن يقف؟ سفر الرؤيا 6:17.

الإصحاح التالي، أو يمكنك أن تقول الآية التالية، يقدّم ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا والجمع الكثير الذين يُجمعون إلى ملكوت الله أثناء أزمة قانون الأحد. المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم جواب سؤال الختم السادس. بعد تقديمهم في الإصحاح السابع، يبيّن الإصحاح الثامن نزع الختم السابع والأخير.

> ولما فتح الختم السابع، صار سكوت في السماء نحو نصف ساعة. ورأيت الملائكة السبعة الواقفين أمام الله، وأُعطوا سبعة أبواق. وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح، ومعه مجمرة من ذهب؛ وأُعطي بخورًا كثيرًا لكي يقدّمه مع صلوات جميع القديسين على المذبح الذهبي الذي أمام العرش. وصعد دخان البخور، مع صلوات القديسين، أمام الله من يد الملاك.
>
> وأخذ الملاك المجمرة، وملأها من نار المذبح، وطرحها إلى الأرض؛ فحدثت أصوات، ورعود، وبروق، وزلزلة. سفر الرؤيا ٨:١-٥.

إن "النار"، الممثّلة في إشعياء الأصحاح السادس على أنها "جمرة"، والتي تعتبرها الأخت وايت رمزًا للتطهير، تُؤخذ من المذبح وتُلقى إلى الأرض. كانت "النار" النازلة من السماء في يوم الخمسين مُمثّلة بألسنة من "نار". و"النار" هي ما يستخدمه رسول العهد لتطهير بني لاوي.

> «ٱلَّذِي مِذْرَاهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ تَنْقِيَةً تَامَّةً، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ». متى 3:12. كانت هذه إحدى أزمنة التطهير. فبكلمات الحق كان التبن يُفصل عن القمح. ولأنهم كانوا أشدّ بطلانًا وبرًّا ذاتيًا من أن يقبلوا التوبيخ، وأكثرَ محبةً للعالم من أن يقبلوا حياة الاتضاع، انصرف كثيرون عن يسوع. وكثيرون لا يزالون يفعلون الأمر نفسه. إن النفوس تُمتَحَن اليوم كما امتُحن أولئك التلاميذ في مجمع كفرناحوم. فعندما يُوضَع الحق أمام القلب، يرون أن حياتهم ليست على وفاق مع مشيئة الله. ويرون حاجتهم إلى تغيير كامل في ذواتهم؛ لكنهم غير راغبين في الاضطلاع بهذا العمل الذي يقتضي إنكار الذات. ولذلك يغضبون حين تُكشَف خطاياهم. ويمضون مُعثَرين، كما ترك التلاميذ يسوع وهم يتمتمون: «إِنَّ هذَا الْكَلاَمَ صَعْبٌ؛ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟» مشتهى الأجيال، 392.

النار هي التي نزلت على ذبيحة إيليا، كما حدث مع قربان جدعون للملاك. و"نار" التطهير هي كلمة الله، لأن أن نصير قديسين إنما يكون بتقديسه لنا بكلمته. أما "النار" التي تُلقى إلى الأرض عند فتح الختم السابع فتدل على تمكين الرسالة النبوية التي يُفك ختمها في الأيام الأخيرة، أثناء نفخ البوق السابع، خلال الإتمام النهائي الكامل للأحداث الممثلة بالرعود السبعة والمثبتة بالفترات النبوية الثلاث في دانيال 12 التي كانت مختومة حتى الأيام الأخيرة.

رؤيا يسوع المسيح التي تُفك أختامها قبيل انتهاء زمن الاختبار للبشر — تشمل فك أختام الرعود السبعة، ورفع الختم السابع، وفك ختم الإصحاح الثاني عشر من دانيال، وفك ختم التاريخ المخفي في العدد الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من دانيال، وهو التاريخ بعينه الذي سأل فيه الملاكُ الرجلَ اللابس الكتان عن نهاية هذه العجائب.

أجاب الرجل اللابس الكتان وقال: عندما تصل إلى ختام زمن الانتظار في يوليو من عام 2023، تكون قد بلغت تاريخ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

وقال أيضًا: عند نهاية الأيام الثلاثة والنصف الرمزية في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، سيُفكّ ختم رسالة نبوية من سفر دانيال، كما يمثّله وقت النهاية سنة 1798. والحقيقة التي سيُفكّ ختمها حينئذ، عند نهاية ثلاثة أيام ونصف رمزية، ستوجد في التسع آيات بعينها من سفر دانيال التي تحدد وتبيّن ختم سفر دانيال وفكّ ختمه.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.

> عندما جاء المسيح إلى هذه الأرض، كانت التقاليد التي تناقلتها الأجيال جيلاً بعد جيل، والتفسير البشري للكتب المقدسة، قد حجبا عن الناس الحقّ كما هو في يسوع. لقد دُفن الحق تحت ركام من التقاليد. وضاع المغزى الروحي للأسفار المقدسة؛ إذ بفعل عدم إيمانهم أغلق الناس باب الكنز السماوي. غطّى الظلامُ الأرضَ، وغشى ظلامٌ دامسٌ الشعبَ. أشرف الحق من السماء على الأرض؛ لكن لم يتجلّ الأثرُ الإلهيُّ في أي مكان. خيّم على الأرض كآبةٌ ككفن الموت.
>
> ولكن أسد سبط يهوذا قد غلب. فتح الختم الذي كان يغلق كتاب التعليم الإلهي. أُذِن للعالم أن يتأمل الحق النقي غير المغشوش. لقد نزل الحق نفسه ليبدد الظلمة ويقاوم الضلال. أُرسل معلم من السماء بالنور الذي كان لينير كل إنسان آتٍ إلى العالم. وكان هناك رجال ونساء يبحثون بلهفة عن المعرفة، عن الكلمة الأكيدة للنبوة، فلما جاءت كانت كنور يضيء في موضع مظلم. سبالدينغ وماغان، 58.
>
> كان الكتبة والفريسيون يدّعون تفسير الكتب المقدسة، لكنهم كانوا يفسرونها وفق أفكارهم وتقاليدهم الخاصة. وأصبحت أعرافهم وقواعدهم تزداد تشدداً شيئاً فشيئاً. وفي معناها الروحي، غدت الكلمة المقدسة بالنسبة للشعب ككتاب مختوم، مغلقاً دون إدراكهم. Signs of the Times، 17 مايو 1905.